مغامرات ابن سلمان تُربك ثروة السعودية ومستقبلها



فالصندوق الذي أُنشئ ليكون محركاً لتنويع الاقتصاد ومضاعفة الثروة، بأصول تقارب 910 مليارات دولار، يجد نفسه أمام خسائر استثمارية وتراجعات في قيمة الأصول وأزمات سيولة، بعدما غرق في رهانات مكلفة، من نيوم ومشاريع البحر الأحمر إلى الاستثمارات الرياضية والترفيهية، وصولاً إلى دعم شركات متعثرة.

وتكشف هذه التطورات كلفة نموذج اقتصادي توسعي ارتبط بطموحات محمد بن سلمان، حيث اختلط الاستثمار طويل الأجل بالاستعراض الإعلامي، وتحولت مشاريع عملاقة إلى التزامات مالية ثقيلة تحاصر الصندوق وتستنزف موارده.

ولا تقف المشكلة عند حدود سوء تقدير الجدوى الاقتصادية؛ فالتوترات والحروب الإقليمية، وتراجع الإيرادات النفطية، والعجز المالي، تزيد الضغوط على دولة تحتاج إلى توجيه مواردها نحو الصناعة والتعليم والصحة وفرص العمل.

إن الثروة السيادية ليست شيكاً مفتوحاً للمغامرات. وعندما تتقدم الدعاية والمشاريع الجوفاء على الحسابات الاقتصادية، يصبح الثمن مستقبلاً بأكمله، لا مجرد مليارات مهدورة.